الى قوله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا على غير
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا تفرقوا على انتن من ريح الجيفة
يظهر لك ان المجالس التي تذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم او يصلى
فيها عليه توجد روايح عطرية وتنم منها نوافح مسكية ولما كان
هو صلى الله عليه وسلم اطيب الطيبين واطهر الطاهرين وكان
من خصايصه الشريفة التي عجلت له من صفات اهل الجنة
انه كان لا يمر بموضع ولا مجلس فيه ولا يمس بيده او بجارحة
من جوارحه الظاهرة شيا الا ويبقى فيه رايحة كريحة المسك
حتى لقد كان اصحابه يعرفون الطريق التي يمر عليها صلى الله عليه
وسلم بذلك ابقى الله له هذه الكرامة فكان صلى الله عليه وسلم
اذا ذكر في موضع وصلي عليه فيه طاب ذلك الموضع بذكره ونمت
منه روايح طيبة فصلى الله عليه وعلى آله صلاة تطيب مجالس
الذكر ويعبق بها عظيم الود انتهى ومما يناسب ذكره هنا ما
ذكره الشيخ ابو عبد الله الساحلي رضي الله عنه في بغية السالك
قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثني الشيخ ابو القاسم المريد
رحمه الله تعالى قال لما قدم الشيخ ابو عمران البردعي على مالقة
وجد بها الشيخ ابا علي يعني الحراد فاجتمعنا الثلاثة يوما في دار
لطعام صنعته لهما قال ابو القاسم وكان بالحضرة والدي
وكانت علة الزكام لا تفارقه حتى ان تحرمه حاسة الشم فقال
شيخ ابو عمران للشيخ ابي علي يا ابا علي لك ثمانية اعوام ما اثرت فيك
النصيحة فقال له يا سيدي زاد عندي كذا وكذا فقال له الشيخ

ابو عمران

ابو عمران هذا الذي يظهر لا ولا دما هكذا بذكر النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال تنفس في كف والد الشيخ ابي القاسم
فتنفس ابو علي في كف والدي فهبت من نفسه رايحة المسك
لكنها ضعيف ثم تنفس الشيخ ابو عمران في كف والدي قال الشيخ
ابو الشيخ ابو القاسم فوالله لقد شقت رايحة المسك خياشيم
والدي حتى رعفته من فور وسال الدم من انفه وعمت الرايحة
منزلي حتى بلغت الجيران روايح المسك قال ثم قال الشيخ
ابو عمران ايظن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انهم فازوا به
دوننا والله لنزاحمنهم فيه حتى يعلموا انهم خلفوا بعدهم رجالا
صلى الله عليه وسلم انتهى وتقدم ما ثبت عن مولف هذا الكتاب
الشيخ ابي عبد الله الجزولي رضي الله عنه من ان رايحة المسك
توجد من قبره من كثرة صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم الا
فاحت منه هذا الذي في النسخة السهيلية وغيرها من النسخ العتيقة
وفي بعضها الا تتارج له بدل الا فاحت منه كما تقدم لابن وداعة
وهما يرجعان الى معنى واحد اذ معنى فاحت نشات وارتفعت
ومعنا تتارج تفوح وتتوهج رايحة هي متعلق حسن الشم
ولا حصر لانواعها طيبة اي ملايمة للطبع موافقة له وهو
من طاب يطيب ابن القوطية طاب الشي طيبا حسن حتى لانتهاء
الغاية فترادف الى وهو غالب معانيها كما في قوله تعالى حتى يرجع الينا
موسى تبلغ بضم اللام مضارع بلغ بلوغا وبلاغا الحق ويجوز نصبه بتاويل
الاستقبال لان البلوغ مستقبل باعتبار ما قبله من القيام والتارج و

Copyright © King Saud University